بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق شيخ الإسلام والمسلمين

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس الله سره

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة منقحة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

26
كتاب
الامامة

٥

﴿ باب ﴾

٥(جوامع مناقبهم وفضائلهم عليهم السلام)٥

١ ـ لى : أبي عن سعد عن ابن أبي الخطّاب عن ابن أسباط عن البطائنيّ عن أبي بصير عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال : يا با بصير نحن شجرة العلم و نحن أهل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله ، وفي دارنا مهبط جبرئيل ، ونحن خزّان علم الله ، ونحن معادن وحي الله ، من تبعنا نجا ومن تخلّف عنّا هلك ، حقّاً على الله عزّ وجلّ [١].

٢ ـ يد،مع : أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ الله عزّ وجلّ خلقاً خلقهم من نوره و رحمته لرحمته ، فهم [٢] عين الله الناظرة ، و أذنه السّامعة ، و لسانه الناطق في خلقه بإذنه ، وأمناؤه على ما أنزل من عذر أو نذر أو حجّة ، فبهم يمحو الله السيّئات وبهم يدفع الضيم . وبهم ينزل الرحمة ، وبهم يحيي ميتاً ويميت حيّاً [٣] وبهم يبتلي خلقه وبهم يقضي في خلقه قضيّة [٤] قلت : جعلت فداك من هؤلاء ؟ قال : الأوصياء [٥].

٣ ـ ما : المفيد عن الجعابيّ عن ابن عقدة عن خالد بن يزيد عن أبي خالد عن حنّان بن سدير عن أبي إسحاق عن ربيعة السعديّ قال : أتيت حذيفة بن اليمان فقلت له : حدّثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله و رأيته يعمل به .

فقال : عليك بالقرآن ، فقلت له : قد قرأت القرآن و إنّما جئتك لتحدّثني بما لم أره ولم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله ، اللّهم إنّي أشهدك على حذيفة أنّي أتيته

---

(١) امالي الصدوق : ١٨٣ .

(٢) في نسخه : انهم .

(٣) في نسخة : وبهم يميت حيا .

(٤) في نسخه : قضاء .

(٥) توحيد الصدوق : ١٥٧ و ١٥٨ ، معاني الاخبار : ١٠ .

ليحدّثني فانّه[1] قد سمع و كتم ، قال : فقال حذيفة : قد أبلغت في الشدّة ، ثمّ قال لي : خذها قصيرة من طويلة و جامعة لكلّ أمرك ، إنّ آية الجنّة في هذه الأمّة ليأكل الطعام و يمشي في الأسواق .

فقلت له : فبيّن لي آية الجنّة فأتّبعها وآية النّار فأتّقيها ، فقال لي: والّذي نفس حذيفة بيده إنّ آية الجنّة والهداة إليها إلى يوم القيامة الأئمّة من آل محمّد ، و إنّ آية النّار والدّعاة إليها إلى يوم القيامة لأعدآؤهم[2] .

ما : عنه عن الجعابي عن محمّد بن محمّد بن سليمان عن هارون بن حاتم عن إسماعيل بن توبة عن أبي إسحاق مثله[3] .

٣ ـ ع : ابن المتوكّل عن عليّ بن محمّد جيلويه عن البرقي عن أبيه عن حمّاد بن عثمان عن عبيد بن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كنت عند زياد بن عبدالله وجماعة من أهل بيتي فقال : يا بني عليّ و فاطمة ما فضلكم على النّاس ؟ فسكتوا ، فقلت: إنّ من فضلنا على النّاس أنّا لا يحبّ أن نكون أحداً[4] سوانا ، و ليس أحد من النّاس لا يحبّ أن يكون منّا إلّا أشرك ، ثمّ قال : اروا هذا الحديث[5] .

٥ ـ فس : أبي عن عبدالله بن جندب قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن تفسير قوله تعالى : «الله نور السّموات والأرض»[6] إلى آخر الآية ، فكتب إليّ الجواب :

أمّا بعد فإنّ محمّداً صلى الله عليه وآله كان أمين الله في خلقه ، فلمّا قبض النبيّ صلى الله عليه وآله كنّا أهل البيت ورثته ، فنحن أمناء الله في أرضه ، عندنا علم المنايا و البلايا و أنساب

---

(١) في نسخة : وانه .

(٢) امالي ابن الشيخ : ٥٣ .

(٣) امالي ابن الشيخ : ٦٩ .

(٤) في نسخة : من احد .

(٥) علل الشرائع : ١٩٣ .

(٦) النور : ٣٥ .

العرب و مولد الاسلام ، و ما من فئة تضلّ مائة و تهدي مائة ، إلّا و نحن نعرف سائقها وقائدها و تابعها ، و إنّا لنعرف الرّجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان و حقيقة النفاق .

إنّ شيعتنا لمكتوبون بأساميهم[١] وأسامي آبائهم ، أخذ الله علينا و عليهم الميثاق يردون موردنا ، ويدخلون مدخلنا ، ليس على جملة الاسلام غيرنا و غيرهم إلى يوم القيامة .

نحن آخذون[٢] بحجزة نبيّنا ، و نبيّنا آخذ بحجزة ربّنا ، والحجزة النور ، و شيعتنا آخذون بحجزتنا ، من فارقنا هلك ، و من تبعنا نجا ، و مفارقنا [٣] والجاحد لولايتنا كافر ، و متّبعنا و تابع أولياءنا مؤمن ، لايحبّنا كافر ، ولا يبغضنا مؤمن ، ومن مات و هو يحبّنا ، كان حقاً على الله أن يبعثه معنا .

نحن نور لمن تبعنا وهدى لمن اهتدى بنا ، و من لم يكن منّا فليس من الاسلام في شيء ، بنا فتح الله الدّين و بنا يختمه ، و بنا أطعمكم[٤] عشب الأرض ، و بنا أنزل الله قطر السماء ، و بنا آمنكم الله من الغرق في بحركم و من الخسف في برّكم و بنا نفعكم الله في حياتكم و في قبوركم و في محشركم و عند الصّراط و عند الميزان و عند دخولكم الجنان[٥] .

مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاة و المشكاة في القنديل ، فنحن المشكاة فيها المصباح: محمّد[٦] رسول الله ، « المصباح في زجاجة الزجاجة كأنّها كوكب درّيّ يوقد من شجرة مباركة زيتونة[٧] لاشرقيّة ولا غربيّة » لادعيّة ولامنكرة « يكاد زيتها يضيء ولو لم

---

(١) في نسخة : باسمائهم و اسماء آبائهم .

(٢) في نسخة نحن الاخذون .

(٣) في نسخة : والمفارق لنا .

(٤) في نسخة : اطعمكم الله .

(٥) في نسخة : ودخول الجنان .

(٦) في نسخة : المصباح محمد رسول الله (ص) في زجاجة من عنصره الطاهر .

(٧) في نسخة زيتونة ابراهيمية .

نسسه نار » القرآن « نور على نور » إمام بعد إمام « يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم » .

فالنور علي عليه السلام يهدي الله لولايتنا من أحب ، وحق على الله أن يبعث وليّنا مشرقا وجهه ، نيراً[1] برهانه ، ظاهرة عند الله حجّته ، حق على الله أن يجعل وليّنا مع المتقين ، النبيين[2] و الصدّيقين و الشهداء و الصالحين ، و حسن أولئك رفيقا فشهداؤنا لهم فضل على الشهداء بعشر درجات ، و لشهيد شيعتنا فضل على كل شهيد غيرنا بتسع درجات .

نحن النجباء و نحن أفراط الأنبياء ، ونحن أبناء الأوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله و نحن أولى الناس برسول الله ، ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه : « شرع لكم من الدين ما وصّى به نوحاً و الذي أوحينا إليك » يا محمد « وما وصّينا به إبراهيم و موسى و عيسى » فقد علّمنا و بلّغنا ما علّمنا و استودعنا علمهم .

و نحن ورثة الأنبياء و نحن ورثة أولي العلم والعزم[3] من الرسل « أن أقيموا الدين » كما قال « ولا تتفرّقوا فيه كبر على المشركين » من أشرك بولاية علي « ما تدعوهم إليه » من ولاية علي « الله » يا محمد « يجتبي إليه من يشاء و يهدي إليه من ينيب[4] » من يجيبك إلى ولاية علي عليه السلام ، وقد بعث إليك بكتاب فيه هدى فتدبّره وافهمه فانّه شفاء[5] و نور[6] .

بيان : قوله : تضلّ مائة ، قوله : « مائة » حال عن « فئة » أو مفعول « لتضلّ » و في بعض النسخ : مابه ، أي تضلّها ماهي به ، أي فيه من الاعتقاد الباطل ، وقدمّ تفسير

---

(١) في نسخة : منيرا برهانه .

(٢) في نسخة : ان يجعل اولياءنا المتقين مع النبيين .

(٣) في نسخة : واولى العزم .

(٤) الشورى : ١٢ و ١٣ .

(٥) في نسخة : شفاء لما في الصدور .

(٦) تفسير القمي : ٣٥٧ و ٣٥٨ .

بعض أجزاء الخبر في باب آية النور .

٥ ـ ل : ابن موسى عن العلوي عن محمد بن العبّاس بن بسّام[١] عن محمد بن خالد بن إبراهيم عن الحسن ابن عبدالله اليماني عن عليّ بن العبّاس عن حمّاد بن عمرو عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن عبدالله بن عبّاس قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيباً فقال في آخر خطبته :

جمع الله عزّوجلّ لنا عشر خصال لم يجمعها لأحد قبلنا ولا تكون في أحد غيرنا: فينا الحكم والحلم والعلم والنبوّة والسّماحة والشجاعة و القصد[٢] و الصّدق والطهور والعفاف ، و نحن كلمة التّقوى وسبيل الهدى والمثل الأعلى والحجّة العظمى والعروة الوثقى والحبل المتين ، ونحن الّذين أمر الله لنا بالمودّة ، فما ذا بعد الحقّ إلّا الضلال فأنّى تصرفون[٣] ؟

بيان : قوله صلى الله عليه وآله : ونحن كلمة التقوى ، أي ولايتنا الكلمة الّتي بها يتّقى من النّار أو نحن أهلها ، إشارة إلى قوله تعالى : « و ألزمهم كلمة التقوى »[٤] قوله : و المثل الأعلى ، المثل محرّكة : الحجّة و الحديث و الصّفة ، أي أهل الحجّة العليا أو الصفة العليا ، أو مثّل الله بهم في القرآن في آية النّور وغيرها ، والأخير أظهر ، و دينهم و ولايتهم ومتابعتهم العروة الوثقى الّتي لا انفصام لها ، والحبل المتين الّذي أمر الله بالاعتصام به و عدم التفرّق عنه .

٦ ـ ير : ابن هاشم عن ابن المغيرة عن عبدالمؤمن الأنصاري عن حميد بن معاذ[٥]

---

(١) في نسخة : عن بسام .

(٢) القصد : استقامة الطريق . نقيض الافراط يقال : رجل قصد اى لا جسيم ولا نحيف و طريق قصد اى مستقيم ، و الله على قصد أى على رشد و على الله قصد السبيل اى بيان الطريق المستقيم الموصل الى الحق .

(٣) الخصال ٢ : ٥١ و ٥٢ .

(٤) الفتح : ٢٧ .

(٥) في المصدر : حميد بن ابى معاذ .

من أهل البصرة عن الضحّاك بن مزاحم الخراساني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّا أهل البيت أهل بيت الرحمة وشجرة النبوّة و موضع الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم [١] .

٧ ـ بر : العبّاس بن معروف عن حمّاد بن عيسى عن ربعي عن الجارود و هو أبوالمنذر قال : دخلت مع أبي على علي بن الحسين عليه السلام فقال علي بن الحسين عليه السلام : ماتنقم النّاس منّا ؟ نحن والله شجرة النبوّة وبيت الرحمة وموضع الرسالة ومعدن العلم ومختلف الملائكة [٢] .

بر : أحمد بن محمّد عن إسماعيل بن مهران عن حمّاد عن ربعي بن عبدالله بن الجارود عن جدّه الجارود مثله [٣] .

بيان : قال في مصباح اللغة : نقمت عليه أمره و نقمت منه من باب ضرب : إذا عبته و كرهته أشدّ الكراهة لسوء فعله ، قوله : وموضع الرسالة ، أي علوم الرسالة أو الرسالات نزلت في بيتهم أو عليهم في ليلة القدر و غيرها .

٨ ـ بر : يعقوب بن إسحاق و محمّد بن حسّان قالا : أخبرنا أبوعمران الأرمني وهو موسى بن زنجويه عن عائذ بن إسماعيل ممّن حدّثه عن خيثمة عن أبي جعفر عليه السلام قال : نحن شجرة النبوّة و بيت الرحمة ومفاتيح الحكمة و معدن العلم وموضع الرسالة و مختلف الملائكة وموضع سرّ الله ، ونحن وديعة الله في عباده ، ونحن حرم الله الأكبر ونحن عهدالله فمن وفى بذمّتنا فقد وفى بذمّة الله ، ومن وفى بعهدنا فقدوفى بعهد الله ومن خفرهما [٤] فقد خفر ذمّة الله وعهده [٥] .

بر : عبدالله بن محمّد عن الحشّاب قال: حدّثنا أصحابنا عن خيثمة عن الصادق عليه السلام مثله [٦] .

(١ و ٢) بصائر الدرجات : ١٧ .

(٣) بصائر الدرجات : ١٨ .

(٤) في المصدر : [و من خفرنا] اقول : خفره : نقض عهده . غدربه .

(٥) بصائر الدرجات : ١٧ .

(٦) بصائر الدرجات : ١٨ .

٩ ـ بر : محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن بعض أصحاب الأعمش عن الأعمش رفع الحديث إلى أبي ذر رحمه الله قال : لمّا اختلف النّاس بعد رسول الله ﷺ قال أبوذر : أهل بيت نبيّكم هم أهل بيت النبوّة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة و معدن العلم [١].

١٠ ـ بر : محمد بن الحسين عن ابن أبي نجران عن سليمان بن جعفر عن عبد الأعلى بن تميم يذكره عن الفضيل قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا فضيل ما ينقم النّاس منّا ؟ فوالله إنّا لشجرة النبوّة وموضع الرسالة و مختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم [٢].

١١ ـ محمد بن أحمد العلوي عن العمركي عن علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ : إنّا أهل البيت شجرة النبوّة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم [٣].

١٢ ـ بر : عبدالله بن محمد عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن الصّادق عن أبيه عليهما السلام قال : قال علي عليه السلام ، وذكر مثله ، وفيه بيت الرأفة [٤].

١٣ ـ بر : أحمد بن محمد عن البزنطي عن محمد بن حمران عن أسود بن سعيد قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فأنشأ يقول ابتداء من غير أن يُسأل : نحن حجّة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة أمر الله في عباده [٥].

١٤ ـ بر : أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشّاب عن علي بن حسّان

---

(١) بصائر الدرجات : ١٧ .

(٢) بصائر الدرجات : ١٧ و ١٨ فيه : الفضيل بن يسار .

(٣) بصائر الدرجات : ١٨ . فيه : محمد بن احمد بن محمدبن اسماعيل العلوى قال : حدثنا الحسن بن عمرو العمركى عن على بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام .

(٤ و ٥) بصائر الدرجات : ١٨ و ١٩ .

عن عبدالرحمان بن كثير قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : نحن ولاة أمرالله وخزنة علم الله وعيبة وحي الله وأهل دين الله ، وعلينا نزل كتاب الله ، وبنا عبدالله ولولانا ماعرف الله ونحن ورثة نبي الله وعترته [١].

بيان : قوله : و بنا عبدالله ، أي نحن علّمنا النّاس طريق عبادة الله ، أو نحن عبدنا الله حقّ عبادته بحسب الامكان ، أو بولايتنا عبد الله فانّها أعظم العبادات ، أو بولايتنا صحّت العبادات فانّها من أعظم شرائطها . قوله : ولولانا ماعرف الله ، أي لم يعرفه غيرنا ، أونحن عرّفناه النّاس ، أو بجلالتنا وعلمنا وفضلنا عرفوا جلالة قدرالله وعظم شأنه .

١٥ ـ بر : محمّد بن عبد الجبّار عن البرقيّ عن فضالة بن أيّوب عن عبدالله بن أبي يعفور قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يابن أبي يعفور إنّ الله تبارك و تعالى واحد متوحّد بالوحدانيّة ، متفرّد بأمره ، فخلق خلقاً فقرّدهم [٢] لذلك الأمر فنحن هم يابن أبي يعفور ، فنحن حجج الله في عباده و شهداؤه في خلقه وأمناؤه وخزّانه على علمه والدّاعون إلى سبيله والقائمون بذلك ، فمن أطاعنا فقد أطاع الله [٣] .

بيان : قوله : متفرّد بأمره ، أي بالخلق ، فقوله : لذلك الأمر ، لايكون إشارة إلى هذا الأمر بل إلى الأمر المعهود ، أي الامامة والخلافة ، ويحتمل أن يكون المراد بالأمر أوّلاً أيضاً أمر الخلافة ، أي لم يدع أمر تعيين الخليفة إلى أحد من خلقه كما زعمته المخالفون بل هو المتفرّد بنصب الخلفاء .

١٦ ـ بر : عبّاد بن سليمان عن محمّد بن سليمان عن أبيه قال : قال أبو عبدالله عليه السّلام : إنّ الله تبارك و تعالى انتجبنا لنفسه فجعلنا صفوته من خلقه و أمناءه على وحيه و خزّانه في أرضه و موضع سرّه و عيبة علمه ، ثمّ أعطانا الشفاعة فنحن أذنه السامعة وعينه النّاظرة و لسانه النّاطق باذنه و أمناؤه على مانزل من عفر و نذر و حجّة .

(١و٣) بصائر الدرجات : ١٩ .

(٢) في نسخة : فقدرهم .

١٧ ـ بر : إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حمّاد عن أبي خالد القمّاط عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : يابن رسول الله ما منزلتكم من ربّكم ؟ فقال : حجّته على خلقه و بابه الّذي يؤتى منه و أُمناؤه على سرّه و تراجمة وحيه[١] .

١٨ ـ بر : عبدالله بن عامر عن العبّاس بن معروف عن عبدالرحمان بن أبي عبدالله البصريّ عن أبي المغرا عن أبي بصير عن خيثمة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول: نحن جنب الله و نحن صفوته و نحن خيرته و نحن مستودع مواريث الأنبياء[٢] و نحن أمناؤالله و نحن حجّة الله [٣] و نحن أركان الايمان و نحن دعائم الإسلام [٤] ونحن رحمة الله[٥] على خلقه .

و نحن الّذين بنا يفتح الله و بنا يختم ، و نحن أئمّة الهدىٰ و مصابيح الدّجى و نحن منار الهدى و نحن السابقون ونحن الآخرون و نحن العلم المرفوع للخلق[٦] من تمسّك بنا لحق و من تخلّف عنّا غرق .

و نحن قادة الغرّ المحجّلين ، و نحن خيرة الله [٧] و نحن الطريق و صراط الله المستقيم إلى الله [٨] ، و نحن من نعمة الله على خلقه[٩] و نحن المنهاج و نحن معدن النبوّة و نحن موضع الرسالة و نحن الّذين إلينا مختلف[١٠] الملائكة ،و نحن السّراج

---

(١) بصائر الدرجات : ١٩ .

(٢) في نسخة : نحن صفوةالله . ونحن خيرة الله . ونحن مستودع مواريث انبياءالله.

(٣) في نسخة : ونحن حجج الله .

(٤) في نسخة : و نحن حبل الله .

(٥) في نسخة و في المصدر : و نحن من رحمةالله على خلقه .

(٦) في نسخة : ونحن العلم المرفوع لاهل الدنيا .

(٧) في نسخة : ونحن حرم الله .

(٨) في الاكمال : ونحن الطريق الواضح و الصراط المستقيم الى الله .

(٩) في نسخة : ونحن من نعم الله على خلقه .

(١٠) في نسخة : تختلف الملائكة .

لمن استضاء بنا ، و نحن السبيل لمن اقتدى بنا ، و نحن الهداة إلى الجنّة .

و نحن عزّ الاسلام[١] و نحن الجسور والقناطر[٢] ، من مضى عليها سبق ،ومن تخلّف عنها[٣] محق ، و نحن السنام الأعظم ، و نحن الّذين بنا تنزل الرحمة وبنا تسقون الغيث ، و نحن الّذين بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا و نصرنا[٤] و عرف حقّنا و أخذ بأمرنا فهو منّا و إلينا[٥] .

ك : أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف مثله[٦] .

قب : عن خيثمة مثله[٧] .

ما : الحسين بن عبيدالله عن عليّ بن محمّد العلويّ عن محمّد بن إبراهيم عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن البزنطي عن أبي المغرا مثله[٨] .

١٩ ـ بر : أحمد بن الحسين عن أبيه عن عمرو بن ميمون عن عمّار بن هارون[٩] عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : إنّ محمّداً صلى الله عليه وآله كان أمين الله في أرضه ، فلمّا : قبضه الله كنّا أهل البيت ورثته فنحن أمناؤالله في أرضه ، عندنا علم المنايا والبلايا وأنساب العرب و فصل الخطاب و مواد الاسلام ، قال : « شرع لكم » يا آل محمّد « من الدّين ما وصّى به نوحاً و الّذي أوحينا إليك » يا محمّد « و ما وصّينا به إبراهيم و موسى و عيسى » فقد علّمنا وبلّغنا ماعلّمناه و استودعنا علمه ، نحن ورثة الأنبياء ونحن ورثة أولي العزم من الرسل « أن أقيموا » الصلاة و « الدّين » ياآل محمّد « ولا تتفرّقوا » و كونوا على جماعة

---

(١) في نسخة : ونحن عرى الاسلام .

(٢) في نسخة : ونحن القناطر ، من مضى علينا سبق .

(٣) « « : ومن تخلف عنا محق .

(٤) في نسخة : و أبصرنا .

(٥) بصائر الدرجات : ١٩ .

(٦) اكمال الدين : ١١٩ .

(٧) مناقب آل ابي طالب٣ : ٣٣٦ و ٣٣٧ .

(٨) امالي ابن الشيخ :

(٩) في نسخة : عمار بن مروان .

« كبر على المشركين » بولاية[١] عليّ « ما تدعوهم إليه[٢] » .

٢٠ ـ ك : ابن الوليد عن الصفّار عن ابن عيسى عن الأهوازيّ عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن سليم بن قيس عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : إنّ الله عزّ وجلّ طهّرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه و حجّته في أرضه ، و جعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لانفارقه ولا يفارقنا[٣] .

٢١ ـ بر : إبراهيم بن هاشم عن النضر عن هشام بن سالم عن الحسين الأحمسيّ قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّا أهل البيت عندنا معاقل العلم و آثار النبوّة و علم الكتاب و فصل ما بين النّاس .[٤]

بر : أحمد بن محمّد عن الربيع بن محمّد عن النضر عن هشام بن سالم عن الحسين بن يحيى عن أبي خالد مثله .[٥]

بيان : المعقل كمنزل : الملجاء و المعاقل : الحصون .

٢٢ ـ شف : أحمد بن محمّد الطبريّ عن جعفر بن محمّد الكوفيّ عن الحسن بن عبد الواحد الخزّاز عن يحيى بن الحسن بن فرات عن عامر بن كثير عن الحسن بن سعيد عن زياد بن المنذر قال : سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام و هو يقول : نحن شجرة أصلها رسول الله ، وفرعها أمير المؤمنين عليّ ، وأغصانها فاطمة بنت محمّد ، وثمرتها الحسن والحسين عليهما السلام ، فإنّها شجرة النبوّة وبيت الرحمة و مفتاح الحكمة[٦] و معدن العلم و موضع الرسالة و مختلف الملائكة و موضع سرّ الله و وديعته و الأمانة التي عرضت على السماوات و الأرض ، و حرم الله الأكبر و بيت الله العتيق و حرمه .

عندنا علم المنايا و البلايا و الوصايا و فصل الخطاب و مولد الاسلام و أنساب

---

(١) نسخة من الكتاب و المصدر خاليان عن قوله : بولاية علي .

(٢) بصائر الدرجات : ٣٣ و الاية في سورة الشورى : ١٢و١٣ .

(٣) كمال الدين : ١٣٩ .

(٤و٥) بصائر الدرجات : ١٠٧ .

(٦) في نسخة : ومفتاح الكرامة .

العرب ، كانوا نوراً مشرقاً حول عرش ربّهم فأمرهم فسبّحوا فسبّح أهل السّماوات بتسبيحهم، ثمّ أهبطوا إلى الأرض فأمرهم فسبّحوا فسبّح أهل الارض بتسبيحهم ،فانّهم لهم الصافّون و إنّهم لهم المسبّحون ، فمن أوفى بذمّتهم فقد أوفى بذمّة الله ، و من عرف حقّهم فقد عرف حقّ الله .

هم ولاة أمر الله و خزّان وحي الله و ورثة كتاب الله و هم المصطفون بسرّ الله و الأمناء على وحي الله ، هؤلاء أهل بيت النبوّة و معدن الرسالة و المستأنسون بخفق أجنحة الملائكة ، من كان يغذوهم جبرئيل من الملك الجليل بخبر التنزيل و برهان التأويل .

هؤلاء أهل بيت أكرمهم الله بسرّه و شرّفهم بكرامته وأعزّهم بالهدى و ثبّتهم بالوحي و جعلهم أئمّة هدى و نوراً في الظلم للنجاة ، و اختصّهم لدينه و فضّلهم بعلمه و آتاهم مالم يؤت أحداً من العالمين ، و جعلهم عماداً لدينه و مستودعاً لمكنون سرّه و أمناء على وحيه و نجباء من خلقه و شهداء على بريّته .

اختارهم الله وحباهم وخصّهم واصطفاهم و فضّلهم و ارتضاهم و انتجبهم و اتّفاهم و جعلهم للبلاد و العباد عمّاراً ، و أدلاّء للأمّة على الصراط ، فهم أئمّة الهدى والدّعاة إلى التقوى و كلمة الله العليا وحجّته العظمى ، وهم النجاة و الزلفى ، [1] هم الخيرة الكرام ، الأصفياء الحكّام ، هم النجوم الأعلام ، هم الصّراط المستقيم هم السّبيل الأقوم ، الراغب عنهم مارق و المقصّر عنهم زاهق و اللازم لهم لاحق .

نور الله في قلوب المؤمنين و البحار السائغة للشاربين ، أمنٌ لمن التجأ إليهم و أمان لمن تمسّك بهم ، إلى الله يدعون و له يسلّمون و بأمره يعملون و بكتابه يحكمون ، منهم بعث الله رسوله ، و عليهم هبطت ملائكته ، و فيهم نزلت سكينته و إليهم بعث الروح الأمين ، منّاً من الله عليهم ، فضّلهم به وخصّهم ، و أصول مباركة

---

(١) الزلفى : القربة . الدرجة . المنزلة . أي بهم يقرب الى الله ويوصل الى الدرجة و المنزلة

مستقرّ قرار الرحمة ، خزّان العلم و ورثة الحلم و أولو التقوى و النهى و النّور والضياء ، و ورثة الأنبياء و بقيّة الأوصياء .

منهم الطيّب ذكره ، المبارك اسمه محمّد المصطفى المرتضى ورسوله الأمّي ، ومنهم الملك الأزهر و الأسد المرسل : حمزة ، و منهم المستقى به يوم الزيارة العبّاس بن عبدالمطّلب عمّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وصنو أبيه ، و ذوالجناحين والهجرتين و القبلتين و البيعتين من الشجرة المباركة صحيح الأديم واضح البرهان ، و منهم حبيب محمّد و أخوه المبلّغ عنه من بعده البرهان و التأويل و محكم التنزيل أمير المؤمنين و وليّ المؤمنين و وصيّ رسول ربّ العالمين : عليّ بن أبي طالب ، عليه من الله الصّلوات الزكيّة و البركات السنيّة .

هؤلاء الّذين افترض الله مودّتهم و ولايتهم على كلّ مسلم و مسلمة ، فقال في محكم كتابه لنبيّه صلّى الله عليه وآله : « قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى و من يقترف حسنةً نزدله فيها حسناً إنّ الله غفور شكور [1] » ، فقال أبو جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام : اقتراف الحسنة مودّتنا أهل البيت . [2]

بيان : ساغ الشراب : سهل مدخله في الحلق . و ذوالجناحين هو جعفر صحيح الأديم كأنّه كناية عن صفاء طينته و طيب مولده ، أو وضوح حجّته و ظهور كماله ، أو طيب مأكله ، في القاموس : الأديم : الطعام المأدوم و الجلد و أديم النهار : بياضه ، و من الضحى : أوّله .

٢٣ ـ ب : المدائنيّ بالإسناد عن جابر الجعفيّ قال : قال الباقر عليه السلام : نحن ولاة أمر الله و خزّان علم الله و ورثة وحي الله و حملة كتاب الله ، طاعتنا فريضة وحبّنا إيمان و بغضنا كفر ، محبّنا في الجنّة و مبغضنا في النّار .

٢٤ ـ و قال معروف بن خرّبوذ : سمعته عليه السلام يقول : إنّ خبرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان .

---

(١) الشورى : ٢٣ .

(٢) اليقين : ٩٨ ـ ١٠٠ .

٢٥ ـ و كان عليه السلام يقول : بليّة النّاس علينا عظيمة ، إن دعوناهم لم يستجيبوا لنا و إن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا .

٢٦ ـ و قال عليه السلام : نحن أهل بيت الرحمة و شجرة النبوّة و معدن الحكمة و موضع الملائكة و مهبط الوحي . (١)

٢٧ ـ بشا : محمد بن عليّ بن عبدالصمد عن أبيه عن جدّه عن عبدالله بن أحمد الشعرانيّ عن عليّ بن الحسين بن يعقوب عن جعفر بن أحمد عن الحسين بن نصر بن مزاحم عن إبراهيم بن الحكم عن أبي حكيم عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال: أيّها النّاس إنّ أهل بيت نبيّكم شرّفهم الله بكرامته واستحفظهم سرّه و استودعهم علمه ، فهم عماد لدينه شهداء علمه ، برأهم قبل خلقه ، و أظلّهم تحت عرشه و اصطفاهم فجعلهم علم عباده ، و دلّهم على صراطه .

فهم الأئمّة المهديّة و القادة البررة و الأمّة الوسطى ، عصمة لمن لجأ إليهم و نجاة لمن اعتمد عليهم ، يغتبط من والاهم و يهلك من عاداهم و يفوز من تمسّك بهم ، فيهم نزلت الرسالة و عليهم هبطت الملائكة و إليهم نمت الروح الأمين ، و آتاهم الله ما لم يؤت أحداً من العالمين .

فهم الفروع الطيّبة و الشجرة المباركة و معدن العلم و موضع الرسالة و مختلف الملائكة ، و هم أهل بيت الرحمة و البركة الّذين أذهب الله عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً . (٢)

٢٨ ـ فر : جعفر بن محمد بن هشام معنعنا عن الحسن بن عليّ عليهما السلام أنّه حمد الله تعالى و أثنى عليه و قال : السابقون الأوّلون من المهاجرين و الأنصار و الّذين اتّبعوهم باحسان ، فكما أنّ للسابقين فضلهم على من بعدهم كذلك لأبي عليّ بن أبي طالب (٣) فضيلة على السابقين بنسبة سبقه (٤) ، و قال : « أجعلتم سقاية الحاجّ

---

(١) مناقب آل أبي طالب : ٣ : ٣٣٦

(٢) بشارة المصطفى : ١٩٨ .

(٣) في نسخة : كذلك لعلي بن ابي طالب .

(٤) في نسخة : بسبب سبقه .

و عمارة المسجد الحرام »[١] و استجاب لرسول الله ﷺ دواساه بنفسه .

ثمّ عمّه حمزة سيّدالشهداء و قدكان قتل معه كثير فكان حمزة سيّدهم بقرابته من رسول الله ﷺ .

ثمّ جعل الله لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنّة حيث يشاء و ذلك لمكانهما و قرابتهما من رسول الله ﷺ و منزلتهما منه، و صلّى رسول الله ﷺ على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الّذين استشهدوا معه .

و جعل لنساء النبيّ ﷺ فضلاً على غيرهنّ لمكانهنّ من رسول الله ، و فضّل الله الصلاة في مسجد النبيّ ﷺ بألف صلاة على سائر المساجد إلاّ المسجد الّذي بناه إبراهيم النبيّ بمكّة لمكان رسول الله ﷺ و فضله .

و علّم رسول الله ﷺ فقال : قولوا : اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم و آل إبراهيم إنّك حميد مجيد ، فحقّنا على كلّ مسلم أن يصلّي علينا مع الصلاة عليه فريضة واجبة من الله، و أحلّ الله لرسوله الغنيمة و أحلّها لنا ، و حرّم الصّدقات عليه و حرّمها علينا ، كرامة أكرمنا الله بها وفضيلة فضّلنا الله بها .[٢]

٢٩ ـ فر : جعفر بن محمّد الفزاريّ معنعنا عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: « إنّ في ذلك لآيات لأولي النهى »[٣] قال : نحن و الله أولي النهى و نحن قوّام الله على خلقه و خزّانه على دينه نخزنه و نستره و نكتتم به من عدوّنا كما اكتتم به رسول الله ﷺ حتّى أذن الله له في الهجرة و جهاد المشركين ، فنحن على منهاج رسول الله ﷺ حتّى يأذن الله تعالى لنا باظهار دينه بالسيف و ندعو الناس إليه ونضربهم عليه عوداً كما ضربهم عليه رسول الله ﷺ بدءاً .[٤]

---

(١) التوبة : ٢٠ .

(٢) تفسير فرات : ٥٦ و ٥٧ .

(٣) طه : ٥٨ .

(٤) تفسير فرات : ٩٢ .

٣٠ ـ فر : الفضل بن يوسف الغضائري معنعناً عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال : أيها الناس إن أهل بيت نبيكم شرفهم الله بكرامته و أعزهم بهداه و اختصهم لدينه و فضلهم بعلمه و استحفظهم وأودعهم علمه على غيبه ، فهم عماد لدينه شهداء عليه ، و أوتاد في أرضه قوام بأمره .

برأهم قبل خلقه أظلة عن يمين عرشه ، نجباء في علمه ، اختارهم و انتجبهم و ارتضاهم فجعلهم علماً لعباده و أدلاء لهم على صراطه .

فهم الأئمة الدعاة و القادة الهادية [1] و الفضاة الحكام و النجوم الأعلام و الأسرة المتخيرة و العترة المطهرة و الأمة الوسطى و الصراط الأعلم [2] و السبيل الأقوم ، زينة النجباء و ورثة الأنبياء .

و هم الرحم الموصولة و الكهف الحصين للمؤمنين، و نور أبصار المهتدين وعصمة لمن لجأ إليهم و أمن لمن استجار بهم و نجاة لمن تبعهم ، يغتبط من والاهم و يهلك من عاداهم ويفوز من تمسك بهم ، و الراغب عنهم مارق و اللازم لهم لاحق .

و هم الباب المبتلى به ، من أتاه نجا و من أباه هوى ، حطة لمن دخله و حجة على من تركه ، إلى الله يدعون و بأمره يعملون و بكتابه يحكمون و بآياته يرشدون فيهم نزلت رسالته و عليهم هبطت ملائكته ، و إليهم نفث الروح [3] الأمين فضلاً منه و رحمة ، و آتاهم مالم يؤت أحداً من العالمين ، فعندهم و الحمد لله ما يلتمسون و يفتقر إليه و يحتاج إليه من العلم الشاق [4] و الهدى من الضلالة والنور عند دخول الظلم ، فهم الفروع الطيبة و الشجرة المباركة و معدن العلم و منتهى الحلم و موضع الرسالة و مختلف الملائكة فهم [5] أهل بيت الرحمة و البركة ، أذهب الله عنهم الرجس

---

(١) في نسخة : و القادة الهداة .

(٢) في نسخة . و الصراط الاعظم .

(٣) في نسخة : و اليهم بعث الروح الامين .

(٤) في نسخة : و الميثاق .

(٥) في نسخة : و هم .

و طهّرهم تطهيراً .[١]

٣١ ـ فر : جعفر بن محمد معنعنا عن المفضّل بن عمر قال : قال أبوعبدالله عليه السلام يا مفضّل إنّ الله خلقنا من نوره و خلق شيعتنا منّا و سائر الخلق في النّار، بنا يطاع الله و بنا يعصى ، يا مفضّل سبقت عزيمة [٢] من الله أنّه لا يتقبّل من أحد إلّابنا ، و لا يعذّب أحداً إلّابنا .

فنحن باب الله و حجّته و أمناؤه على خلقه و خزّانه في سمائه و أرضه ، حلّلنا عن الله و حرّمنا عن الله ، لانحتجب عن الله إذا شئنا وهو قوله تعالى :[٣] « وما تشاؤن إلّا أن يشاء الله » و هو قوله صلى الله عليه وآله : إنّ الله جعل قلب وليّه و كرأ [٤] لا رادته فاذا شاء الله شئنا .[٥]

٣٢ ـ خص : أبوالفرج عن سهل [٦] عن رجل عن ابن جبلة عن أبي المغرا عن موسى بن جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : من كانت له إلى الله حاجة وأراد أن يرانا و أن يعرف موضعه [٧] فليغتسل ثلاث ليال يناجي بنا فانّه يرانا و يغفرله بنا و لا يخفى عليه موضعه .

قلت : سيّدي فإنّ رجلا رآك في منامه و هو يشرب النبيذ ؟ قال : ليس النبيذ يفسد عليه دينه ، إنّما يفسد عليه تركنا وتخلّفه عنّا ، إنّ أشقى أشقيائكم من يكذّبنا في الباطن ممّا يخبر عنّا [٨] ويصدّقنا في الظّاهر ، نحن أبناء نبيّ الله وأبناء رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) تفسير فرات : ١٢١ و ١٢٢ .

(٢) العزيمة : الارادة المؤكدة .

(٣) في نسخة : فينا قوله تعالى .

(٤) الوكر : عش الطائر .

(٥) تفسير فرات : ٢٠١ و الاية في سورة الدهر : ٣٠ .

(٦) في المصدر : عن ابى سعيد سهل بن زياد .

(٧) في المصدر : موضعه من الله .

(٨) في المصدر : بما يخبر عنا يصدقنا في الظاهر و يكذبنا في الباطن .

و أبناء أمير المؤمنين و أحباب ربّ العالمين .

نحن مفتاح الكتاب [١] بنا نطق العلماء و لولا ذلك لخرسوا ، نحن رفعنا المنار و عرّفنا القبلة ، نحن حجر البيت في السّماء و الأرض ، بنا غفر لآدم و بنا ابتلي أيّوب وبنا افتقد يعقوب و بنا حبس يوسف وبنا رفع البلاء و بنا أضاءت الشمس نحن مكتوبون على عرش ربّنا ، مكتوب : محمد خير النبيّين و علي سيّد الوصيّين و فاطمة سيّدة نساء العالمين .[٢]

بيان : نحن حجر البيت بالكسر ، أي اختصاصنا بالبيت كاختصاص حجر إسماعيل به ، أو الحجر بالانسان ، أو بالتحريك ، أي فضل الحجر بنا ، في السّماء و الأرض أي يعرفه أهلهما ، أو البيت الّذي فيهما ، والابتلاء و الافتقاد والحبس إمّا بتقصير قليل في معرفتهم و التوسّل بهم لا يصل إلى حدّ المعصية ، أو لكمالهم في المعرفة و التوسّل إذ الابتلاء علامة الفضل و الكمال .

٣٣ـ **خص** : عليّ بن عبّاس عن صالح بن حمزة عن الحسن بن عبدالله عن الصّادق عليه السّلام قال : خطب أمير المؤمنين صلوات عليه فقال فيما يقول : أيّها النّاس سلوني قبل أن تفقدوني ، أيّها النّاس أنا قلب الله الواعي و لسانه الناطق وأمينه على سرّه وحجّته على خلقه وخليفته على عباده ، و عينه الناظرة في بريّته ويده المبسوطة بالرأفة و الرحمة ودينه الّذي لا يصدّقني إلّا من محض الايمان محضاً ، و لا يكذّبني إلّا من

---

(١) في المصدر : فينا .

(٢) الاختصاص : ٩٠ و ٩١ . و للحديث ذيل لم يذكره المصنف وهو هكذا : [أنا خاتم الاوصياء انا طالب الباب انا صاحب الصفين انا المنتقم من أهل البصرة انا صاحب كربلا من أحبنا وتبرأ من عدونا كان معنا وممن هو في الظل الممدود والماء المسكوب والحديث طويل وفي آخره ـ ان الله اشترك بين الانبياء و الاوصياء في العلم و الطاعة] أقول : قوله: أنا خاتم الاوصياء ، يعني أنا خاتم أوصياء النبيين فلا يكون بعدي وصي نبي . لان الانبياء ختموا برسول الله (ص) ، ولاينافي ذلك أن يكون بعده أوصياء لرسول الله (ص) ، مضافا الى انه كان خاتم أوصياء النبيين حقيقة و من بعده كانوا وصيه .

محض الكفر محضاً [١].

٣٤ ـ **مختص** : الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن النضر عن محمد بن سنان عن أبي بصير قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : أنا الهادي و المهتدي و أبو اليتامى و زوج الأرامل و المساكين ، و أنا ملجأ كلّ ضعيف و مأمن كلّ خائف ، و أنا قائد المؤمنين إلى الجنّة ، وأنا حبل الله المتين ، وأنا عروة الله الوثقى وأنا عين الله و لسانه الصادق و يده ، و أنا جنبه [٢] الّذي تقول نفس : يا حسرتي على ما فرّطت في جنب الله [٣].

و أنا يدالله المبسوطة على عباده بالرحمة و المغفرة ، و أنا باب حطّة من عرفني و عرف حقّي فقد عرف ربّه ، لأنّي وصيّ نبيّه في أرضه وحجّته على خلقه لا ينكر هذا إلّا رادّ على الله ورسوله [٤].

٣٥ ـ **أقول** : روى البرسيّ في مشارق الأنوار عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : خرج يوماً و معه الحسن و الحسين فخطب النّاس ثمّ قال في خطبته :

أيّها الناس إنّ هؤلاء عترة نبيّكم و أهل بيته وذرّيته وخلفاؤه ، شرّفهم الله بكرامته ، و استودعهم سرّه ، و استحفظهم غيبه و استرعاهم عباده وأطلعهم على مكنون أمره ، ولقّنهم حكمته و ولّاهم أمر عباده و أمّرهم على خلقه و اصطفاهم لتنزيل وحيه و أخدمهم ملائكته و صرفهم في مملكته و ارتضاهم لسرّه و اجتباهم لكلماته و اختارهم لأمره ، و جعلهم أعلاماً لدينه ، وشهداء على عباده وأمناء في بلاده .

فهم الأئمّة المهديّة و العترة الزكيّة و الذرّيّة النبويّة و السادة العلويّة و الأمّة الوسطى و الكلمة العليا و سادة أهل الدّنيا و الرحمة الموصولة ، عصمة لمن

---

(١) الاختصاص : ٢٤٨ .

(٢) في المصدر : وانا جنب الله الذى .

(٣) الزمر : ٥٨ .

(٤) الاختصاص : ٢٤٨ .

لجأ إليهم و نجاة لمن تمسّك بهم ، سعد من والاهم وشقي من عاداهم ، من تلاهم أمن من العذاب و من تخلّفهم ضلّ وخاب ، إلى الله يدعون و عنه يقولون و بأمره يعملون في أبياتهم هبط التنزيل ، و إليهم بعث الأمين جبرئيل[١] .

٣٦ ـ و روي عن محمد بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نحن جنب الله و نحن صفوة الله و نحن خيرة الله و نحن مستودع مواريث الأنبياء و نحن أمناء الله و نحن وجه الله و نحن آية الهدى و نحن العروة الوثقى ، و بنا فتح الله و بنا ختم الله ، و نحن الأولون و نحن الآخرون و نحن أخيار الدهر و نواميس العصر ، و نحن سادة العباد و ساسة[٢] البلاد ، ونحن النهج القويم[٣] و الصراط المستقيم ، و نحن علّة[٤] الوجود وحجّة المعبود ، لا يقبل الله عمل عامل جهل حقّنا .

و نحن قناديل النبوّة و مصابيح الرسالة ، و نحن نور الأنوار و كلمة الجبّار ونحن راية الحقّ الّتي من تبعها نجا ومن تأخّر عنها هوى ، و نحن أئمّة الدّين وقائد الغرّ المحجّلين ونحن معدن النبوّة و موضع الرسالة وإلينا تختلف الملائكة ، ونحن سراج لمن استضاء و السبيل لمن اهتدى ، و نحن القادة إلى الجنّة و نحن الجسور و القناطر ، و نحن السنام الأعظم .

و بنا ينزل الغيث و بنا ينزل الرحمة و بنا يدفع العذاب و النقمة ، فمن سمع هذا الهدى فليتفقّد في قلبه حبّنا فان وجد فيه البغض لنا و الانكار لفضلنا فقد ضلّ عن سواء السّبيل ، لأنّا حجّة المعبود وترجمان وحيه وعيبة علمه و ميزان قسطه .

ونحن فروع الزيتونة و ربائب الكرام البررة ، ونحن مصباح المشكاة الّتي فيها نور النّور[٥] و نحن صفوة الكلمة الباقية إلى يوم الحشر المأخوذ لها الميثاق والولاية

---

(١) مشارق الانوار :

(٢) ساسة جمع السائس وهو من يدبر قوما و يتولى امورهم .

(٣) في نسخة ونحن المنهج القويم .

(٤) المراد بالعلة علة غائية .

(٥) في نسخة : نور الرب .

من الذرّ [١].

٣٧ ـ و روي عن أبي سعيد الخدريّ قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال : أيّها النّاس نحن أبواب الحكمة و مفاتيح الرّحمة و سادة الأئمّة و أمناء الكتاب وفصل الخطاب ، و بنا يثيب الله و بنا يعاقب من أحبّنا أهل البيت عظم إحسانه و رجح ميزانه و قبل عمله و غفر زلله ، ومن أبغضنا لاينفعه إسلامه .

و إنّا أهل بيت خصّنا الله بالرحمة و الحكمة و النبوّة و العصمة ، منّا خاتم الأنبياء . ألا وإنّنا راية الحق من تلاهاسبق ومن تأخّر عنها مرق ، ألاوإنّنا خيرةالله اصطفانا على خلقه ، و ائتمننا على وحيه ، فنحن الهداة المهديّون .

ولقد علمت الكلمات ، ولقد عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان ومايكون ، وأنا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله و خازن علمه . أنا الصدّيق الأكبر و لايقولها غيري إلّا مفتر كذّاب ، و أنا الفاروق الأعظم [٢] .

٣٨ ـ يد : ابن المتوكّل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبدالعزيز عن ابن أبي يعفور قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ الله واحد أحد متوحّد بالوحدانيّة متفرّد بأمره ، خلق خلقا ففوّض إليهم أمر دينه ، فنحن هم يا ابن أبي يعفور .

نحن حجّة الله في عباده وشهدآؤه على خلقه و أمناؤه على وحيه و خزّانه على علمه و وجهه الّذي يؤتى منه و عينه في بريّته و لسانه النّاطق و بابه الّذي يدلّ عليه نحن العالمون [٣] بأمره والدّاعون إلى سبيله ، بنا عرف الله و بنا عبدالله ، نحن الأدلّاء على الله ، ولولانا ما عبد الله [٤] .

٣٩ ـ بر : محمّد بن الحسين عن ابن جبلة عن البطائنيّ عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ألا تحدّثني فيكم بحديث ؟ قال : نحن ولاة أمر الله و ورثة وحي

(١و٢) مشارق الانوار .

(٣) في نسخة : نحن القائمون بأمره .

(٤) توحيد الصدوق : ١٣١ .

الله و عترة نبيّ الله . (١)

٣٠ ـ أقول : روى ابن بطريق في العمدة من تفسير الثعلبيّ باسناده عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نحن ولد عبدالمطّلب سادة أهل الجنّة، أنا و حمزة وعليّ و جعفر و الحسن و الحسين و المهديّ . (٢)

٣١ ـ ل :الخليل بن أحمد عنابن منيع عن مصعبعن مالك عن أبي عبدالرحمان عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد الخدريّ أو عن أبي هريرة قال : قال صلى الله عليه وآله : سبعة يظلّهم الله عزّ و جلّ في ظلّه (٣) يوم لا ظلّ إلّا ظلّه :

إمام عادل ، و شابّ نشأ في عبادة الله عزّ وجلّ ، و رجل قلبه متعلّق بالمسجد إذا خرج منه حتّى يعود إليه ، و رجلان كانا في طاعة الله عزّ وجلّ فاجتمعا على ذلك و تفرّقا ، و رجل ذكر الله عزّ و جلّ خالياً ففاضت عيناه ، و رجل دعته امرأة ذات حسب و جمال فقال : إنّي أخاف الله، و رجل تصدّق بصدقة فأخفاها حتّى لاتعلم شماله ما يتصدّق بيمنه . (٤)

٣٢ ـ ل : المظفر العلويّ عن ابن العيّاشيّ عن أبيه عن الحسين بن اشكيب عن محمّد بن عليّ الكوفيّ عن أبي جميلةعن أبي بكر الحضرميّ عن سلمة بن كهيل رفعه عن ابن عبّاس عن النبيّ صلى الله عليه وآله مثله بأدنى تغيير . (٥)

٣٣ ـ ثو : أبي عن سعد عن الحميريّ عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عليّ عن فضالة عن سليمان بن درستويه عن عجلان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة يدخلهم الله الجنّة بغير حساب : إمام عادل وتاجر صدوق و شيخ أفنى عمره في طاعة الله . (٦)

بيان : أقول :يحتمل أن يكون المراد بالامام العادل في الخبرين إمام الجماعة

---

(١) بصائر الدرجات : ١٩ .

(٢) العمدة : ٢٦ .

(٣) في نسخة : في ظل عرشه .

(٤و٥) الخصال ٢ : ٣٥٢.

(٦) الحديث موجود فيالخصال ١ : ٣ و كتاب ثواب الاعمال ليس موجودا عندى .

بقرينة النظائر ، و ظاهر القوم أنّهم حملوه على إمام الكلّ .

٣٤ ـ لى، ن : الطالقانيّ عن ابن عقدة عن عليّ بن الحسن بن فضّال عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال : نحن سادة في الدّنيا و ملوك في الآخرة [١]

٣٥ ـ ما : المفيد عن الجعابيّ عن عليّ بن إسحاق عن عثمان بن عبد الله عن أبي لهيعة عن أبي قبيل الحضرميّ عن عمر بن عليّ بن أبي طالب عن أبيه قال : قال لي النبيّ صلى الله عليه وآله : يا عليّ بنا يختم الله الدّين كما بنا فتحه ، و بنا يؤلّف الله بين قلوبكم بعد العداوة و البغضاء [٢] .

٣٦ ـ عد : اعتقادنا [٣] أنّ حجج الله عزّ وجلّ على خلقه بعد نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله الأئمّة الاثنا عشر : أوّلهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ثمّ الحسن ثمّ الحسين ثمّ عليّ بن الحسين ثمّ محمّد بن عليّ ثمّ جعفر بن محمّد ثمّ موسى بن جعفر ثمّ عليّ بن موسى الرضا ثمّ محمّد بن علي ثمّ عليّ بن محمّد ثمّ الحسن بن عليّ ثمّ الحجّة القائم المنتظر صاحب الزمان و خليفة الرحمان صلوات الله عليهم أجمعين .

و اعتقادنا فيهم أنّهم أولو الامر الّذين أمر الله بطاعتهم ، و أنّهم الشّهداء على النّاس ، و أنّهم أبواب الله و السبيل إليه و الأدلّة عليه ، و أنّهم عيبة علمه و تراجمة وحيه و أركان توحيده ، و أنّهم معصومون من الخطأ و الزلل ، و أنّهم الّذين أذهب الله عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً ، و أنّ لهم المعجزات و الدّلائل و أنّهم أمان أهل الأرض كما أنّ النجوم أمان أهل السّماء ، و أنّ مثلهم في هذه الأمّة كمثل سفينة نوح من ركب نجا ، و كباب حطّة ، و أنّهم عباد الله المكرمون الّذي لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون .

و نعتقد أنّ حبّهم إيمان و بغضهم كفر ، و أنّ أمرهم أمر الله و نهيهم نهيه و طاعتهم طاعته و معصيتهم معصيته ، و ولي الله وليّهم و عدوّ الله عدوّهم .

---

(١) الامالى : ٣٢٣ عيون الاخبار : ٢١٩ .

(٢) امالى ابن الشيخ : ١٣ و ١٤ .

(٣) اخذ الصدوق رحمه الله الاوصاف الاتية من الاخبار الواردة في فضائل الائمة عليهم السلام .

و نعتقد أنّ الأرض لاتخلو من حجّة لله على الخلق ظاهر[١] أو خاف مغمور و نعتقد أنّ حجّة الله في أرضه و خليفته على عباده في زماننا هذا هو القائم المنتظر ابن الحسن ، و أنّه هو الّذي أخبر به النبيّ صلى الله عليه و آله عن الله عزّ و جلّ باسمه و نسبه ، و أنّه هو الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كماملئت ظلماً وجوراً ، و أنّه هو الّذي يظهر الله به دينه على الدين كلّه و لو كره المشركون .

و أنّه هو الّذي يفتح الله على يديه مشارق الأرض و مغاربها حتّى لايبقى في الأرض مكان إلاّ ينادى فيه بالأذان ، ويكون الدين كلّه لله . و أنّه هو المهديّ الّذي أخبر النبيّ صلى الله عليه و آله به : أنّه إذاخرج نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلّى خلفه ، و يكون إذا صلّى خلفه مصلّياً خلف رسول الله لأنّه خليفته .

و نعتقد أن لايكون القائم غيره باقياً في غيبته لأنّ النبيّ و الأئمّة عليهم السلام باسمه و نسبه نصّوا ، و به بشّروا صلوات الله عليه .[٢]

٣٧ ـ كنز الفوائد للكراجكي : حدّثني أبو الحسن محمّد بن أحمد بن شاذان عن أحمد بن متويه عن عليّ بن محمّد عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن عليّ عن عليّ بن عثمان عن محمّد بن فرات عن محمّد بن عليّ عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : علي بن أبي طالب خليفة الله و خليفتي و حجّةالله و حجّتي و باب الله و بابي وصفيّ الله وصفيّي و حبيب الله و حبيبي و خليل الله و خليلي و سيف الله وسيفي .

و هو أخي و صاحبي و وزيري و وصيّي ، محبّه محبّي و مبغضه مبغضي و وليّه وليّي و عدوّه عدوّي و زوجته ابنتي و ولده ولدي و حزبه حزبي و قوله قولي و أمره أمري ، و هو سيّد الوصيّين و خير أمّتي .[٣]

٣٨ ـ وحدّثنا أبو الحسن بن شاذان عن خال أمّه جعفر بن محمّد بن قولويه عن

---

(١) استظهر المصنف في هامش الكتاب ان الصحيح : ظاهر مشهود .

(٢) اعتقادات الصدوق : ١٠٧و١٠٨ .

(٣) كنز الفوائد : ١٨٥و ١٨٦ .

عليّ بن الحسين عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد عن محمد بن فضيل عن الثمالي عن عليّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله فرض عليكم طاعتي و نهاكم عن معصيتي و أوجب عليكم اتّباع أمري و فرض عليكم من طاعة عليّ بن أبي طالب بعدي كما فرض عليكم من طاعتي ، و نهاكم عن معصيته وجعله أخي و وزيري ووصيّي و وارثي ، وهو منّي وأنا منه حبّه إيمان و بغضه كفر ، محبّه محبّي ومبغضه مبغضي ، وهو مولى من أنا مولاه ، وأنا مولى كلّ مسلم و مسلمة ، وأنا وهو أبو هذه الأمّة [1].

٣٩ ـ كتاب المحتضر للحسن بن سليمان : روي أنّه وجد بخطّ مولانا أبي محمد العسكري عليه السلام : أعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب وقسوا الله ربّ الأرباب والنبيّ وساقي الكوثر في مواقف [2] الحساب ، ولظى والطامّة الكبرى ونعيم دار الثواب فنحن السنام الأعظم ، وفينا النبوّة و الولاية و الكرم ، و نحن منار الهدى و العروة الوثقى ، و الأنبياء كانوا يقتبسون من أنوارنا ، ويقتفون آثارنا ، وسيظهر حجّة الله على الخلق بالسيف المسلول لاظهار الحقّ . وهذا خطّ الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ أمير المؤمنين .

٥٠ ـ وروي أنّه وجد أيضاً بخطّه عليه السلام ماصورته : قدصعدنا ذرى [3] الحقائق بأقدام النبوّة و الولاية ، و تورّنا [4] سبع طبقات أعلام الفتوى بالهداية ، فنحن ليوث الوغى [5] وغيوث الندى وطعّان العدى ، وفينا السيف والقلم في العاجل ، ولواء الحمد

---

(١) كنز الفوائد : ١٨٥ و١٨٦ .

(٢) لعلّ الصحيح : ومواقف الحساب .

(٣) الذرى جمع الذروة : العلو . و المكان المرتفع . أعلى الشيء .

(٤) في نسخة : [و تورنا سبع طبقات النبوة و الهداية] و في اخرى : سبع طبقات اعلام الفتوة والهداية .

(٥) الوغى : الحرب .

والحوض في الآجل ، و أسباطنا حلفاء الدّين و خلفاء النبيّين ومصابيح الأمم ومفاتيح الكرم .

فالكليم ألبس حلّة الاصطفآء لمّا عهدنا منه الوفاء ، و روح القدس في جنان الصاقورة [١] ذاق من حدائقنا الباكورة [٢] ، و شيعتنا الفئة الناجية و الفرقة الزاكية صاروالنا ردءاً وصونا ، وعلى الظلمة إلباً [٣] وعوناً ، وسينفجرلهم [٤] ينابيع الحيوان بعد لظى النيران لتمام آل حم وطه و الطواسين من السنين ، وهذا الكتاب درّة من درر الرحمة [٥] و قطرة من بحر الحكمة ، وكتب الحسن بن عليّ العسكريّ في سنة أربع وخمسين و مائتين . [٦]

أقول : روى البرسيّ أيضاً مثل الخبرين ، وسيأتي تأويل آخر الخبر الثاني في باب النّهي عن التوقيت من كتاب الغيبة إنشاء الله تعالى .

٥١ ـ نوادر الراونديّ باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أعطينا أهل البيت سبعة [٧] لم يعطهنّ أحد كان قبلنا ولا يعطاهنّ أحد بعدنا : الصباحة و الفصاحة و السّماحة و الشجاعة و العلم و الحلم و المحبّة في النسآء [٨] .

٥٢ ـ فهج : قال أمير المؤمنين عليه السلام : نحن شجرة النبوّة و محطّ الرسالة و مختلف الملائكة و معادن العلم و ينابيع الحكم ، ناصرنا و محبّنا ينتظر الرحمة ، و

---

(١) في نسخة : الصاغورة .

(٢) الباكورة : اول مايدرك من الفاكهة .

(٣) الالب : القوم تجمعهم عداوة واحدة .

(٤) في نسخة : و سيسفر لنا .

(٥) في نسخة : من جبل الرحمة .

(٦) المحتضر :

(٧) في نسخة : سبعا .

(٨) نوادر الراوندى :

عدوّنا و مبغضنا ينتظر السطوة .[١]

٥٣ ـ و قال عليه السلام في بعض خطبه: نحن الشعار و الأصحاب و الخزنة والأبواب لا تؤتى البيوت إلّا من أبوابها ، فمن أتاها من غير أبوابها سمّي سارقاً ، فيهم كرائم القرآن و هم كنوز الرحمن ، إن نطقوا صدقوا و إن صمتوا لم يسبقوا .[٢]

٥٣ ـ و قال عليه السلام في خطبة يذكر فيها آل محمد صلى الله عليه وآله : هم عيش العلم و موت الجهل ، يخبركم حلمهم عن علمهم ، و صمتهم عن حكم منطقهم ، لا يخالفون الحقّ و لا يختلفون فيه ، هم دعائم الاسلام و ولائج الاعتصام ، بهم عاد الحقّ في نصابه[٣] و انزاح الباطل عن مقامه، و انقطع لسانه عن منبته ، عقلوا الدّين عقل وعاية ورعاية لا عقل سماع و رواية ، و إنّ[٤] رواة العلم كثير و رعاته قليل .[٥]

---

(١) نهج البلاغة ١ : ٢١٥ .

(٢) نهج البلاغة ١ : ٢٧٨ و ٢٧٩ .

(٣) في نسخة : الى نصابه .

(٤) في نسخة : فان .

(٥) نهج البلاغة : ٤٦٧ .